معدوما وهو معنى قولنا الامكان للحادث قبل وجوده و
والفارق لم يتفطن بمعنى الكلام حيث حمله على دعوى عدم الفرق
بين القولين بحسب المفهوم وليس كذلك بل المراد ان لا يكون
الامكان صفة سلبية يستلزم عدم تحققه قبل الحادث لعدم
موصوفه وهو الحادث وبين المعنيين بون بعيد اقول فيه
نظر لان قولنا امكانه لا غير مستلزم بقولنا لا امكان له بمعنى
انه لا يتصف بالامكان فان القدم والامتناع عدميان مع ان
المعدوم والممتنع متصفان بهما وهذا هو المعتبر في هذا المقام
لا بمعنى ان امكانه قبل وجوده معدوم والامكان لا يكون
قائما بنفسه لان امكان الوجود انما هو بالاضافة الى ما هو
امكان الوجود له اى الامكان اضافة بين الوجود وذات
الممكن فلا يكون قائما بنفسه فيكون قائما بمحل موجود وليس ذلك
هو نفس الحادث وهو ظ ولا امرا منفصلا عنه اذ لا معنى لقيام
امكان الشيء بالامر المنفصل عنه فيكون متعلقا به وهو المادة
وما توهم من ان امكان الشيء هو اقتدار الفاعل عليه فيكون
قائما به فاسد لان الاقتدار وعدمه يعللان بالامكان وعدمه
فيقال هذا مقدور لانه ممكن وهذا غير مقدور لانه ممتنع وههنا

بحث

بحث لانا نم ان المتعلق بالحادث منحصر في المادة بالمعنى
المذكور لم لا يجوز ان يكون امكان الحادث قائما بشيء له تعلق ما
بالحادث وراء تعلق الحلول والتدبير والتصرف ولو كان له
تعلق الحلول فلم لا يجوز ان يكون الحادث جوهرا غير
جسماني حالا في جوهر آخر كذلك ولم يقم دليل على امتناع
ذلك او عرضا قائما بجوهر غير جسماني فان علوم العقول
والنفوس بل كيفياتها القائمة بها على الاطلاق اعراض
موضوعاتها ذوات العقول والنفوس وليست باجسام
ولا يمكنهم تعميم الموضوع بحيث يتناول الجسم وغيره
اذ يبطل ح ما فرعوا على هذه القاعدة مثل ما سيجيء من ان
من ان العقول جميع كمالاتها بالفعل لان كون بعضها بالقوة
يوجب كون العقول مادية لان كل حادث لا بد له من مادة

فصل في القوة والفعل القوة هي الشيء الذي هو مبدأ
التغير في آخر سواء كان جوهرا او عرضا وسواء كان فاعلا
او غيره من حيث هو آخر هذا للتنبيه على ان الآخر المتغير
لا يجب ان يكون مغايرا له بالذات بل قد يكون له مغايرا
له بالاعتبار كما في معالجة الانسان نفسه الناطقة في الامراض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)